

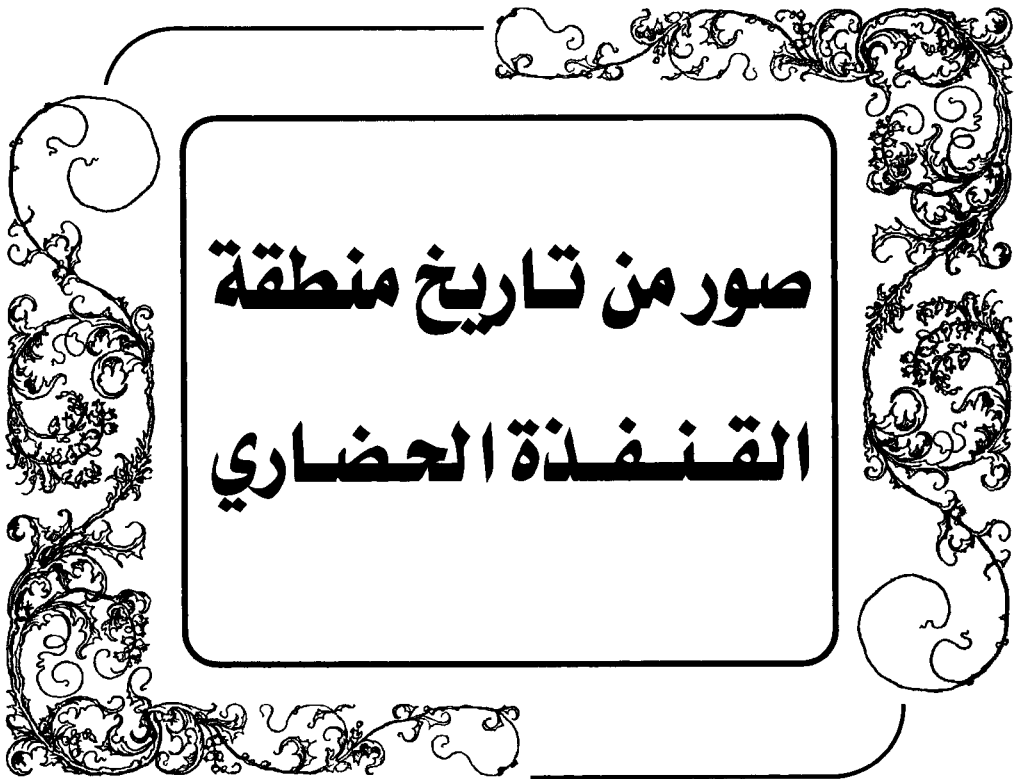
صور من تاريخ منطقة القنفذة الحضاري (*)

إعداد : أ. د. غيثان بن علي بن جريس

(*) دراسة منشورة في كتاب : القول المكتوب في تاريخ الجنوب، لغيثان بن جريس،
(الطبعة الأولى) (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م)، (الجزء الثاني)،
ص ص ٣٥٩ - ٣٨٢ . (الطبعة الثانية) (الرياض: مطابع الحميضي ١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م)،
ص ص ٣٤٧ - ٣٦٨ .



القسم الخامس :



صور من تاريخ منطقة القنفذة الحضاري

فهرس القسم الخامس :

م	الموضوع	رقم لصفحة
١ -	تمهيد	٣٦١
٢ -	القنفذة وليست القنفذة بقلم الأستاذ غازي أحمد الفقيه	٣٦٢
٣ -	نبذة تاريخية لبعض المؤسسات الإدارية في محافظة القنفذة..	٣٦٤
	أ - المالية	٣٦٤
	ب - البلدية	٣٦٦
	ج - البريد واللاسلكي	٣٦٧
	د - كتابة العدل	٣٧٠
	هـ - مديرية التعليم	٣٧١
	و - هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٣٧٢
	ز - الضمان الاجتماعي	٣٧٥
	ح - شعبة الجوازات	٣٧٨
	ط - مكافحة المخدرات	٣٨٠
	ي - شعبة المرور	٣٨٢

١. تمهيد:

في هذا القسم نعالج أمرين رئيسين ، الأول : إيراد وجهة نظر لأحد أبناء منطقة القنفذة ، وما يراه حول مصطلح الاسم ، وهل هو القنفذة ، بالذال ، أم القنفذة. بالذال ، ويميل إلى الاسم الأول ، ونأمل أن يظهر من أقسام التاريخ واللغة العربية في جامعاتنا السعودية من يدرس الألفاظ واللهجات في بلاد القنفذة وما جرى عليها من التحور والتبدل عبر التاريخ ^(١).

أما الجانب الثاني في هذا القسم، فهو عبارة عن مختصرات لتاريخ بعض المؤسسات الإدارية في بلدة القنفذة، وكنا نأمل إيراد نبذة عن بداية وتطور كل إدارة، لكن مديري تلك المؤسسات لم يتعاونوا معنا بشكل جيد، ولم يسمحوا لنا بالاطلاع على سجلات وأرشيف إدارتهم، ومن ثم لم يصلنا إلا ما تم نشره في هذا الباب. وأتمنى أن نرى من أبناء وبنات منطقة القنفذة، وبخاصة المتعلمين منهم، أو من طلاب الدراسات العليا وهم كثيرون ^(٢) من يولي التاريخ الإداري والحضاري لمنطقة القنفذة كبير اهتمام ^(٣).

(١) لمس الباحث أثناء تجواله في أجزاء عديدة من المناطق السعودية الجنوبية الغنى اللغوي ، وتعدد اللهجات من مكان لآخر ، ومثل هذه المواضيع جديرة بالبحث والتحليل العلميين ، والمسؤولية كبيرة على الباحثين والأكاديميين في جامعاتنا الجنوبية: مثل: جامعة الملك خالد، وجامعات الطائف، والباحة، وجازان، ونجران. (المؤلف) .

(٢) هناك طلاب وطالبات كثيرون من نواح عديدة في المناطق الجنوبية السعودية يدرسون في برامج الدراسات العليا المختلفة داخل المملكة وخارجها، بل هناك أيضاً أصحاب درجات جامعية ومؤهلون لمواصلة دراساتهم العليا، وإجراء دراسات علمية تاريخية ولغوية وثقافية وحضارية جادة عن أوطانهم وتاريخ بلادهم. المصدر: خبرة الباحث ومشاهداته أثناء تجواله وزيارته للعديد من الجامعات المحلية، بالإضافة إلى العديد من الطلاب والمثقفين والمعلمين والأعيان والوجهاء في المناطق والبلدان المختلفة في جنوب البلاد السعودية . (المؤلف) .

(٣) يوجد لدى الباحث مئات الوثائق التي تذكر أسماء موظفي الدولة السعودية الحالية في منطقة القنفذة وبخاصة في الفترة الممتدة من الأربعينيات إلى السبعينيات من القرن (١٤هـ / ٢٠م) ، كما عثر عند محافظ ومحافظة القنفذة عام (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) على العديد من الوثائق والمنشورات والتقارير التي تشتمل على بعض التفاصيل عن نشأة وتطور المؤسسات الإدارية في القنفذة . وجميع هذه الوثائق والمنشورات توجد في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية الوثائق العامة . (المؤلف)

٢ . القنفذة وليست القنفذة^(١)

يجيز اللغويون في لغة الضاد الإبدال بين حرفي (الدال) و (الذال) والـ (الذال) والـ (الذال) يحتلان على التوالي الترتيب الثامن والتاسع بين الحروف الهجائية العربية . وعلى الرغم من ذلك نرى في حالة مسمى الأشياء الأخذ بأصل الأشياء ومسمى مدينة القنفذة قد اعتراه التصحيف ، إذ درج الناس منذ القدم وقبل أن تعرف المدينة وأهلها التعليم النظامي إطلاق اسمين لها . الأول : سكاني هو القنفذة وهو الاسم الأصلي الذي عرفت به منذ ولادتها على مصب وادي قنونا بمحاذاة الشاطئ الشرقي للبحر الأحمر عند تقاطع خط الطول (٤١,٥) درجة شرقاً بدائرة العرض (١٩,٨) في الجزء التهامي المقابل لحاضرة عسير أبها من الغرب . والثاني : تجاري هو (البندر) الاسم الفارسي الذي كان متداولاً على عهد الدولة العثمانية ، ويطلق على الموانئ التي تخاذن البحر ويمكن أن يطلق مضافاً إلى الاسم الأول ، فيقال : بندر القنفذة .

(١) هذه الدراسة للأستاذ غازي بن أحمد الفقيه من مواليد بلدة القوز بمنطقة القنفذة عام (١٣٧٢هـ/١٩٥٣م)، نال دبلوم المعلمين عام (١٣٩١هـ) ، ثم أكمل دراسته في مجال التاريخ حتى حصل على درجة الماجستير في التاريخ الحديث عام (١٤٢١هـ) . عمل في مجال التدريس لعدة سنوات ، ثم الإشراف التربوي ، وأخيراً رئيس قسم التدريب التربوي والابتعاث في إدارة التربية والتعليم بالقنفذة (١٤١٨ - ١٤٢٧هـ) . حصل على العديد من الدورات في مجالات الحاسب الآلي ، والإدارة المدرسية ، والتفكير ، وشؤون التخطيط والتدريب . عضو في العديد من اللجان والمؤسسات التعليمية والاجتماعية والثقافية . له العديد من الأعمال العلمية غير المنشورة مثل : أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في العالم الإسلامي ، وصدى دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في شمال إفريقيا ، ومنظمة المؤتمر الإسلامي خلال ربع قرن (دراسة تاريخية) ، و تاريخ القدس الشريف (١٣٣٦ - ١٣٦٨هـ / ١٩١٧ - ١٩٤٨م) . صدر له كتيب إعلامي نشرته إدارة تعليم القنفذة عام (١٤١٧هـ) ، بعنوان : من ثمار غرس الفهد ، له العديد من المشاركات الصحفية في بعض الصحف والمجلات المحلية . (المؤلف) .

وقد ورد اسم القنفذة في بعض المصادر التاريخية على قلتها منذ بداية القرن التاسع الهجري وخصوصاً بعد انقراض إمارة بني حرام في مدينة حلي بن يعقوب التي تبعد قرابة سبعين كيلاً من موقع القنفذة الحالي جنوباً .

والقنفذة : اسم وافد على المكان الذي هي فيه الآن فقد جلبه بعض أبناء حضرموت الذين قدموا من جنوب الجزيرة العربية في القرون الوسطى ، وكان بعضهم يسكن قرية لا زالت تحمل نفس الاسم إلى يومنا هذا في الجزء الجنوبي من الجمهورية العربية اليمنية، فعندما استوطنوا المكان استبدلوا بهذا الاسم اسم المكان الذي كان يعرف (بالقناة) ، وهي المحطة الرئيسة من عدة محطات كان الحاج اليمني يمر بها في طريقه ذهاباً وإياباً إلى مكة المكرمة ، كما أشار إلى ذلك الهمداني في مصنفه الشهير: صفة جزيرة العرب.

أما لماذا شاع مسمى القنفذة الآن وأصبح الاسم المتداول فيعود ذلك إلى سببين :

١- ورود مسمى (قنفذة) ويقصد بها (القنفذة) في بعض المصادر المتأخرة وخصوصاً المصادر التي استقت اللفظة تلك من اللفظة التركية ، فعجمة التركي تلفظ الدال ذالاً ، والطاء زائياً .

٢- بعد انتشار التعليم النظامي في القنفذة وضواحيها واستعانة وزارة المعارف ببعض المعلمين من الإخوة العرب من بلاد الشام خصوصاً ثم من البلاد العربية الأخرى شاع على السنة هؤلاء مسمى (القنفذة) ، والتقط ذلك المتعلمون من أهلها، وصار الاسم مكتوباً ومنطوقاً هكذا (القنفذة) .

وقد أسهم اعتماد المسمى القنفذة من جميع الإدارات الحكومية في شيوع الاسم إعلامياً ومن الصعوبة العودة للفظ الاسم الأصلية (القنفذة) إلا أن يدعم ذلك بقرار ملزم . أتقى صدوره في القريب العاجل. والله من وراء القصد ،،،

٢. نبذة تاريخية لبعض المؤسسات الإدارية في محافظة القنفذة^(١) :

أ. فرع الإدارة المالية :

تاريخ هذه المنشأة ، والمسميات التي أطلقت عليها ، والأشخاص الذين تعاقبوا عليها ، والمهام التي تقوم بها ، على النحو التالي^(٢) :

١- المنشأة والتأسيس كالتالي :

أ - تطور مسميات هذه الإدارة :

عام (١٣٤٤هـ)	مسمى أموال القنفذة
عام (١٣٦٠هـ)	مسمى مالية القنفذة .
عام (١٣٧٦هـ)	مسمى رأس مال وجرمك القنفذة .
عام (١٤٠٠هـ)	مسمى مالية القنفذة .
عام (١٤٠٤هـ)	مسمى المكتب المالي بالقنفذة .
عام (١٤١٦هـ)	مسمى مكتب وزارة المالية بمحافظة القنفذة

(١) النبذة التاريخية التي وصلتنا من بعض المؤسسات الإدارية ، في هذا القسم بناءً على خطاب بتاريخ (١٤٢٤/٤/٧هـ) ، ويحتوي على خمس نقاط رئيسة كنت قد وجهت إلى كل مديري الدوائر الحكومية في القنفذة أثناء إقامتي بها في عام (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) ، وطلبت من كل مدير مؤسسة تزويدي ببعض التفاصيل التاريخية عن إدارته ، ولكن للأسف لم يصلني إلا عشرة ردود من عشر مؤسسات إدارية ، وآمل أن يظهر أحد الباحثين الجادين فيدرس التاريخ الإداري في محافظة القنفذة ، ومن ثم سوف يستكمل ما بدأناه في هذا القسم . للاطلاع على صورة الخطاب المرسل إلى كل مؤسسة إدارية في القنفذة والتعاون معنا في إخراج بعض الدراسات العلمية عن منطقة الساحل الممتدة من مكة المكرمة إلى جازان . انظر: الملحقين رقم (٢٢، ٢٣) في نهاية هذا الجزء . (المؤلف) .

(٢) هذه النبذة غير المؤرخة ، وصلتنا من مدير مكتب وزارة المالية بالقنفذة ، الأستاذ عبد الله عيسى الحازمي ، وذلك في منتصف عام (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) ، والأصل والصورة من هذه المدونة توجد ضمن مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية . الوثائق الخاصة . (المؤلف) .

ب - أسماء الأشخاص الذين تعاقبوا على هذه الإدارة هم :

- | | |
|------------------------|----------------------------|
| ١ - أحمد أبو هليل | ١٠ - فهد الغانم |
| ٢ - ناصر كابلي | ١١ - عثمان بن حافظ |
| ٣ - محمد بن حامد بدوي | ١٢ - صالح الزيدي |
| ٤ - عبد الله الغين | ١٣ - محمد بن مدني بن أحمد |
| ٥ - أحمد عبيد | ١٤ - عبد الرحمن بن الجاسر |
| ٦ - السيد علي بن سلطان | ١٥ - محمد بن مصطفى السالك |
| ٧ - محمود بن أحمد | ١٦ - عمر بن محمد باسندوه |
| ٨ - محمد بن عباس ريس | ١٧ - محمد بن علي الناشري |
| ٩ - مونس بن أحمد | ١٨ - عبد الله عيسى الحازمي |

٢ - أما الأعمال التي يقوم بها مكتب وزارة المالية بمحافظة القنفذة . فيما يخص أملاك

الدولة:

- ١ - الإشراف على أملاك الدولة ومتابعة تسجيلها .
- ٢ - المشاركة في استلام المواقع الحكومية .
- ٣ - متابعة إخراج الصكوك الشرعية لها .
- ٤ - المشاركة في تأجير الأراضي الحكومية واستئجار المباني الأهلية المؤجرة على الدوائر الحكومية .
- ٥ - الإشراف على أملاك الدولة . وأملاك الغير .

٣ - أما الأعمال التي يقوم بها هذا المكتب فيما يخص الزكاة والدخل وزكوات الحبوب

والثمار.

- ١ - تحصيل الزكاة الشرعية من المكلفين على جميع الأنشطة المختلفة من عروض التجارة ومهن حرة ومتابعة المكلفين في ذلك .
- ٢ - إبلاغ الخراص لخرص المزارع وجبايتها وتوزيعها على المستحقين بجهة خرصها سواء كانت حبوباً مختلفة أو ثماراً .

٤- أما قسم المحاسبة بهذا المكتب فعليه :

- ١- القيام بصرف المخصصات الشهرية .
 - ٢- صرف العوائد السنوية .
 - ٣- استقبال الشيكات الخاصة بالمساعدة الملكية وتسليمها لأصحابها .
 - ٤- القيام ببيع الأنظمة الحكومية .
 - ٥- القيام بأعمال البحث والتحري لطلبات الإعفاء من القروض المقدمة من صندوق التنمية العقارية وبنكي التسليف السعودي والزراعي .
 - ٦- المشاركة في بيع الأثاث التالف لدى الأجهزة الحكومية .
 - ٧- القيام بصرف التعويضات .
 - ٨- القيام بصرف الإعانات لمتضرري السيول والأمطار^(١) .
- هذه نبذة مختصرة عن الأعمال المناطة بهذا المكتب . فلإحاطة بذلك .
ولسعادتكم أطيب تحياتنا وتقديرنا . مدير مكتب وزارة المالية بالقنفذة عبد الله عيسى الحازمي .

ب. البلدية :^(٢)

تأسست البلدية عام (١٣٥١هـ) ومقرها آنذاك في مدينة القنفذة (بجوار الجمرك) ، وأول رئيس لها هو محمد تنبكاني إلى (١٣٦٥هـ) ، وكان

(١) يوجد لدى الباحث مئات الوثائق التي تعكس التاريخ المالي والإداري والحضاري الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي في منطقة القنفذة ، وجميعها جديرة بالبحث والدراسة ، نأمل من المولى عز وجل أن يوفقنا إلى دراستها وإخراجها للدارسين الباحثين المصدر . مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية . الوثائق العامة . (المؤلف) .

(٢) يوجد لدى الباحث عشرات الوثائق الخاصة ببلدية القنفذة منذ نشأة حتى عام (١٣٨٠هـ) ، وكثير من هذه الوثائق توضح الدور الرقابي والإداري والمالي الذي كانت تمارسه هذه المؤسسة آنذاك . وأرجو من الله عز وجل أن يقدرنا على إخراج هذه الوثائق إلى النور في المستقبل القريب . (المؤلف) .

عدد العاملين عند التأسيس أربعة أفراد فقط ، وتتبع إدارياً لوكالة وزارة الداخلية للشؤون البلدية . أما الذين تولوا رئاسة هذه الإدارة فهم على النحو التالي : ^(١)

- ١- إبراهيم رشيد (١٣٦٦ - ١٣٦٩هـ)
- ٢- عبد الغني مرزا (١٣٧٠ - ١٣٩٤هـ)
- ٣- عبد الرحمن محمد النفيسة (١٣٩٥ - ١٤٠٢هـ)
- ٤- عبد الله محمد با جعفر (١٤٠٣ - ١٤٠٨هـ)
- ٥- إبراهيم بن عبد الله الصفار (١٤٠٩ - ١٤١٢هـ)
- ٦- مصبح بن عساف الغنيم (١٤١٣ - إلى هذا العام ١٤٢٤هـ)

وعدد الموظفين بهذه المؤسسة عام (١٤٢٤هـ) ، (٢٧٤) موظفاً ومستخدماً ، ومتعاقداً ، وعاملاً .

ج. البريد واللاسلكي : ^(٢)

اسم الإدارة عند التأسيس . (مراقبة لاسلكي و بريد القنفذة) ، وتاريخ نشأتها عام (١٣٥١هـ) ، أما اسم الإدارة الحالي فهو : إدارة بريد محافظة القنفذة ، وأسماء فروع هذه المؤسسة وتاريخ نشأتها حتى عام (١٤٢٤هـ) على النحو التالي :

(١) وصلتنا هذه المدونة من رئيس بلدية القنفذة عام (١٤٢٤هـ) ، المهندس مصبح بن عساف الغنيم . وتوجد ضمن مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (الوثائق الخاصة) . (المؤلف) .

(٢) معلومات هذا التقرير تدور حول البريد فقط ، مع أن اللاسلكي والبريد كانا يعملان تحت مظلة واحدة منذ النشأة ، بل إنه يوجد لدى الباحث عشرات الوثائق التي تؤرخ لهذه الإدارة في معظم جنوبي البلاد السعودية . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية . الوثائق العامة . وثائق (ق١٤هـ/٢٠م) . (المؤلف) .

م	اسم المركز	تاريخ إنشائه
١	بريد مركز القوز	١٣٩٦/٥/١هـ
٢	بريد مركز حلي	١٣٩٦/٤/٩هـ
٣	بريد مركز المظيلف	١٣٩٦/٥/٦هـ
٤	بريد مركز العرضية الشمالية	١٣٩٦/٤/٢هـ
٥	بريد مركز العرضية الجنوبية	١٣٩٨/٧/١هـ
٦	القائم بعمل بريد دوقة الثانية	١٣٩٥/٧/١هـ
٧	القائم بعمل بريد الحبيل	١٣٩٤/٣/٢هـ
٨	القائم بعمل بريد أحد بني زيد	١٤١٨/٤/١هـ
٩	القائم بعمل بريد مخشوش كنانة	١٤١٨/٤/١هـ
١٠	القائم بعمل بريد حرب وبني عيسى	١٤١٨/٤/١٥هـ
١١	القائم بعمل بريد ثلاثاء الحرم	١٤١٨/٣/١٥هـ

وتم فصل البريد عن اللاسلكي عام (١٣٩٥/٧/١هـ) وأسماء المديرين الذين تولوا إدارة البريد هم : ١- أحمد عبيد . ٢- طه عيسى . ٣- عواد زراع . ٤- سعيد كيال . ٥- حسن محمد مغربي . ٦- أحمد محمد مغربي . ٧- باقر زين حسن زين ٨ - زين علي عوض نولي . ٩- عيدروس أحمد عثمان باوهاب . إلى هذا العام (١٤٢٤هـ)^(١) .

كان البريد في السابق ينقل على الجمال وبمعدل ثلاث مرات في الشهر ، ثم تطور هذا المرفق فأصبح يخدم قرى وهجر المحافظة . والبريد السطحي ينطلق يومياً

(١) هذا التقرير وصلني من الأستاذ عيدروس أحمد عثمان باوهاب في منتصف عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ، وذلك بناءً على الخطاب الذي سلم إليه في شهر ربيع الثاني عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) . انظر: صورة من ذلك الخطاب الذي أرسل إلى مديري المؤسسات الإدارية في القنفذة في قسم الملاحق بهذا الجزء ، قسم الوثائق ، ملحق رقم (٢٣) . (المؤلف) .

من السبت إلى الخميس ، وذلك من بريد مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة ومروور
ببريد مدينة مكة المكرمة وببريد محافظة الليث ، وهناك رحلات أخرى مثل :

- ١- القنفذة / العرضية الجنوبية . ٢- القنفذة / البرك . ٣- أبها / العرضية الجنوبية .
- أما خدمات البريد الطواف فعالباً بمعدل رحلتين في الأسبوع ، ويخدم المراكز
والقرى . وهناك أربعة عشر خط بريد سطحي وطواف تنطلق من المحافظة إلى المراكز
التابعة لها ، وأسماء هذه الخطوط : ١- القنفذة/عقراء . ٢- القنفذة/الحليفة .
- ٣- القنفذة/ الصالحى . ٤- القنفذة/عنيكر . ٥- القوز/المحاسنة .
- ٦- المظيلف/الملاوحة . ٧- حلي/ كياد . ٨- حلي/ باشوت . ٩- العرضية الشمالية/
آل حجاج . ١٠- العرضية الشمالية/المعقص . ١١- العرضية الجنوبية /آل كثير .
- ١٢- العرضية الجنوبية/السودا . ١٣- العرضية الجنوبية/منفة . ١٤- العرضية
الشمالية / الفائجة .

وتصل الرسائل قديماً بواسطة (النجاب) الساعي من وإلى الجهات المرسل
إليها ، وهذا الساعي يمشى على رجله ، أو يمتطي الدواب ، وسمياً بالنجاب لنجابته
وقدرته على قطع المسافات والطرق .

أما السائقون القدامى الذين عملوا ببريد القنفذة فهم : ١- عبد الله بن ملحوق .
٢- عويس . ٣- نفي . وهؤلاء من الشركة العربية ، كما دخلت صناديق بريد
المشترين عام (١٤٠٤هـ) ، وكانت الرسائل توزع داخل المدينة مع الموزعين
ومنهم : ١- محمد با جبير . ٢- فيصل عبد ربه (رحمهما الله) ، كان يمشيان على
الأقدام لتوصيل الرسائل ، وفي جميع الأوقات والظروف .

والذي نقل الرسائل على الجمال في السابق كثيرون ، منهم أحمد باليد ،
وقادري باكواسة ، ويحيى با صليب ، ويحيى مستور (رحمهم الله) ، ورحلات البريد
قديماً أربع رحلات شهرياً ، وتنقل بواسطة الشركة العربية للأيام
(١٠ ، ١٧ ، ٢٤) من جدة ومكة إلى القنفذة مروراً بالليث ، والآن أصبحت
الرحلات يومياً من السبت إلى الخميس دون توقف .

أما المواد البريدية ، فهي : ١- البريد الرسمي . ٢- البريد الممتاز . ٣- البريد المسجل . ٤- البريد العادي . ٥- المطبوعات . ٦- الطرود البريدية . وهناك خدمة البريد الممتاز التي افتتحت في محافظة القنفذة تاريخ (١٤١٩/٢/١هـ) . كما كان البريد الطواف قديماً يخدم القرى والهجر ، ومنها المسفلت ، والترابي ، والجلبي ، والوعر الشاق ، وبخاصة العرضيتين جنوب شرق القنفذة بحوالي (٢٠٠ كم) .

ومن خطط المديرية العامة للبريد هو إيجاد مبانٍ بريدية وفق نموذج معين لأجل القيام بأداء الخدمات البريدية كما هو مناط بها ، وقد استقر مشروع مبنى البريد المركزي بمحافظة القنفذة على إحدى المؤسسات الوطنية المتخصصة في المقاولات المعمارية ومبنى البريد هو نموذجي بموجب مواصفات خاصة . وتقوم الإدارة الهندسية بالرياض بالإشراف الهندسي على تنفيذ المشروع ، ويقام المبنى على مساحة أرض تبلغ (٤٠٠٠ م مربع) وبمسطح مباني (١٠٠٠ متر مربع) ، ويتكون هذا المبنى من دورين ، ويحتوي على إدارة بريد محافظة القنفذة ، والبريد المركزي وجميع الأقسام الإدارية والمالية والبريدية التي تقدم الخدمات البريدية من حين قبول المادة البريدية وحتى تصديرها وترحيلها إلى مواردها ، ويجوي المبنى صالات الفرز ، وصالة صناديق بريد المشتركين التي تسع لعدد (٢٠٠٠) صندوق .

د. كتابة العدل :^(١)

سعادة الأخ أ.د. غيثان بن علي بن جريس إشارة إلى خطابكم المتضمن بعض الطلبات عن تاريخ هذه الإدارة ، عليه نفيد سعادتكم أن كتابة عدل القنفذة كانت تتبع لمحكمة القنفذة من عام (١٣٥٩هـ)^(٢) ، وذلك حسب ما هو في سجلاتنا ،

(١) كتابة العدل وتاريخ القضاء في بلاد القنفذة ، بل في نواح عديدة من جنوبي البلاد السعودية جدير بالبحث والدراسة . نأمل من طلابنا في أقسام الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز ، وأم القرى ، والملك خالد وغيرها من الجامعات أن يولوا مثل هذا الموضوع وما شابهه كبير اهتمام ، حتى نطلع ونعرف تاريخ هذه المؤسسات الإدارية الهامة . (المؤلف) .

(٢) هذا الخطاب وصلنا من كاتب عدل محافظة القنفذة ، الشيخ صالح بن علي القرني في (١٤٢٤/٥/٨هـ) ، وذلك على ضوء الخطاب الذي أرسل إليه بخصوص تاريخ كتابة العدل في القنفذة ، مع أن كتابة عدل القنفذة جرى عليها العديد من التحسينات والتنظيمات بعد هذا التاريخ . (المؤلف) .

وقاضي المحكمة آنذاك الشيخ عبد الله بكر الذي كان يقوم بعمل كتابة العدل أيضاً ، وفي عام (١٣٦٨هـ) تعين أول كاتب عدل ، وهو الشيخ محمد عمر الجاسر ، وكان معه كاتب واحد اسمه حسين محمد مشني .

وكتابة عدل القنفذة سابقاً تتبع وتتلقى القرارات سابقاً من رئاسة القضاء بمكة المكرمة وحالياً من وزارة العدل بالرياض ، أما رؤساء كتاب العدل فهم :

١- الشيخ/ محمد عمر الجاسر (١٣٦٨-١٣٨٥هـ) ، والشيخ /عبد الله عبده حكيم (١٣٨٥-١٣٩٨هـ) ، والشيخ/ يحيى علي عكور، (١٣٩٨-١٤١٥هـ) ، والشيخ عبد الرحمن أحمد بانقيب (١٤٠٢-١٤١٨هـ) ، والشيخ صالح بن علي القرني (١٤١٩-١٤٢٤هـ)^(١).

وفي عام (١٤٢٢هـ) استقلت كتابة عدل القنفذة في عمارة خاصة حيث كانت في مبنى مع المحكمة الشرعية ، وعدد موظفي هذه الإدارة اليوم أحد عشر موظفاً ما بين كتاب ضبط وكتاب ومستخدمين ومؤقتين . والله الهادي إلى سواء السبيل. كاتب عدل محافظة القنفذة صالح بن علي القرني .

هـ . مديرية التعليم^(٢)

ظهر التعليم النظامي في بلاد القنفذة منذ بداية النصف الثاني من القرن (١٤هـ / ٢٠م)^(٣) ، وفي عام (١٣٧٣هـ) أصبح لمنطقة القنفذة معتمدية ، وكان الأستاذ

(١) تم استلام هذا التقرير في هذا العام ، وعلى وجه الدقة في (٨/٥/١٤٢٤هـ) ، مع أن كتابة عدل القنفذة جرى عليها العديد من التحسينات والتنظيمات بعد هذا التاريخ . (المؤلف) .

(٢) هذه الإجابة وصلتنا من إدارة تعليم القنفذة في منتصف عام (١٤٢٤هـ) ، ولا يظهر عليها تاريخ أو اسم من قام بتدوينها . صورة منها توجد ضمن مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية . الوثائق الخاصة .

(٣) من خلال اطلاعنا على الوثائق التي في حوزتنا وجدنا أن التعليم النظامي ظهر في القنفذة في العقد السادس في القرن (١٤هـ / ٢٠م) ، وقبل ذلك التاريخ كان هناك بعض الكتاتيب والمدارس الأهلية . انظر: غيثان بن جريس . عسير في عصر الملك عبد العزيز . (جدة : دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) . ص ٢٤٠ ، ويوجد في مكتبة الباحث بعض الوثائق التي تؤكد على قدم التعليم في القنفذة . (المؤلف) .

يوسف محمد نتو أول من تولى إدارتها^(١)، وفي عام (١٣٧٨هـ) تغير مسمى المعتمدة ، إلى إدارة تعليم^(٢)، وتعاقب على هذه الإدارة العديد من المديرين مثل^(٣) السيد أحمد عبد الغني الأهدل (١٣٧٧هـ - ١٣٨٥هـ) ، ومصطفى حسين بدوي (١٣٨٥ - ١٣٨٩هـ) ، وعلى يحيى علي صديق (١٣٨٩ - ١٤٠٣/٢/٢٥هـ) ، وأحمد مسفر دحسان القرني (١٤٠٣/٢/٢٦هـ - ١٤٠٧/٨/٢٠هـ) ، وبلقاسم أحمد الشريف (١٤٠٧/٨/٢١هـ - ١٤١٧/٣/١٥هـ) ، وإبراهيم بن علي الفقيه (١٤١٧/٣/١٦هـ - إلى هذا العام ١٤٢٤هـ)^(٤).

٥. هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:^(٥)

سعادة الدكتور : غيثان بن علي بن جريس / أستاذ التاريخ بقسم العلوم الاجتماعية في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية بجامعة الملك خالد .

(١) للمزيد عن بدايات التعليم وتطوره في مدينة القنفذة ، انظر: مصطفى عبد الوهاب عبد اللطيف . القنفذة نافذة السراة على قامة . (مطبوعات إدارة تعليم القنفذة، ١٤١٣هـ)، ص ١٠٨ - ١٢٧ .
(٢) من يلق نظرة على تاريخ التطور التعليمي في المملكة ، يجد أن عام (١٣٧٣هـ) كان تاريخاً مفصلياً ، وبخاصة عندما تولى الأمير فهد بن عبد العزيز وزارة المعارف ، فقد بذل جهوداً جبارة في النهوض بالتعليم كماً وكيفاً . للمزيد انظر : موسوعة المملكة العربية السعودية في مائة عام ، عدة مجلدات . (المؤلف) .

(٣) تاريخ التعليم في منطقة القنفذة جدير بالبحث والدراسة حبذا أن نرى أحد طلابنا أو طالباتنا في قسم الدراسات العليا في جامعات الملك خالد ، أو أم القرى ، أو الملك عبد العزيز من يتخذ هذا الموضوع عنواناً لرسالته في إحدى درجتي الماجستير أو الدكتوراه . (المؤلف) .

(٤) هذا العام الذي وصلني فيه هذه الخلاصة ، مع أنه تعاقب على إدارة تعليم القنفذة بعد عام ١٤٢٤هـ . العديد من مديري التعليم ، كما جرى العديد من التنظيمات التي تصب في تطوير التعليم في تلك المنطقة . (المؤلف) .

(٥) هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من المؤسسات الهامة في محاربة الرذيلة ونشر الفضيلة، وهذه الإدارة حديرة بالبحث والدراسة ، مع أنها في عصرنا الحالي تقابل الكثير من التهكمات والمحاربة من قبل ضعاف النفوس ومن يريد أن تشيع الفاحشة بين الناس ، والله أسأل أن يرزق القائمين عليها العزم الصادق والرشاد والصواب في إدارة دفة هذه المؤسسة الرئيسة والهامة . (المؤلف) .

سلمه الله ^(١)، تلقينا خطابكم رقم (بدون) وتاريخ (١٤٢٤/٤/٧هـ) والمتضمن عزمكم على كتابة كتاب يصور تاريخ محافظة القنفذة في الماضي والحاضر والحصول على معلومات عن هذا الجهاز المبارك ... إلخ .

لذا ، فإننا نشارككم في الحصول على جمع المعلومات لما فيه من التعاون على البر والتقوى ونوضح لكم الآتي : تأسست هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة القنفذة عام (١٣٦٩هـ) ، وكان أول رئيس لها هو الشيخ/ سالم بن عوض الميراي وذلك عام (١٣٦٩هـ إلى نهاية ١٣٧٣/٧/١هـ) ، وهناك عدد من المشائخ الآخرين الذين تولوا رئاسة هيئة القنفذة وهم : الشيخ عبد الله بن صالح العواد من (١٣٧٣/٧/١هـ إلى نهاية ١٣٧٧/٨/١هـ) ، والشيخ محمد ابن مانع من عام (١٣٧٧هـ إلى نهاية ١٣٨٣/٩/١هـ) ، والشيخ إبراهيم بن علي السحيباني من (١٣٨٣/٩/١هـ إلى نهاية ١٣٨٥/٣/١٢هـ) ، والشيخ حسين الشنبري من (١٣٨٥/٣/١٥هـ إلى نهاية ١٣٩٤/٧/١هـ) ، والشيخ عبد الله بن أحمد هباد ، والشيخ عبد الرحيم بن محمد المدحي إلى نهاية ١٤١٥هـ ، والشيخ أحمد بن محمد الشمراي إلى نهاية ١٤١٧هـ ، والشيخ خميس بن عبد الرحمن الزهراني حتى نهاية ١٤٢٤/٤/١١هـ ، والشيخ عبد الله بن حسن الأسمرى ولا يزال على رأس العمل حتى تاريخه ^(٢)، وكانت تتلقى الأوامر والتعليمات من فرع منطقة مكة المكرمة " الغربية سابقا " .

(١) هذا التقرير وصلنا من مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة مكة المكرمة ، الشيخ جابر بن محمد الحكمي ، وتاريخه (١٤٢٤/٤/١٨هـ) . وقد تم إعداده على ضوء الخطاب الذي أرسلناه إلى إدارة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالقنفذة في (١٤٢٤/٤/٧هـ) . (المؤلف) .

(٢) إن الرعيّل الأول من الدعاة ورواد التعليم ، والقضاء وغيرهم من رموز البلاد ، ومن بذلوا جهوداً تذكر فتشكر وبخاصة أثناء بناء وتأسيس هذه البلاد الغالية علينا ، إنه يجب أن نعرف مناقبهم وندون تاريخهم ، وننقله إلى أجيالنا القادمة ، التي يجب عليها وعلينا معرفته ومعرفته ما عانوا من كبد وعناء حتى وصلوا ووصلنا إلى هذا الخير العميم التي تعيشها البلاد في وقتنا الحاضر . (المؤلف) .

أما بالنسبة للفقرة الثانية من خطابكم وهي المراحل التي مرت بها الإدارة : فتتكون من مرحلتين : المرحلة الأولى : من تاريخ تأسيسها عام (١٣٦٩هـ) — عندما كانت باسم مركز هيئة القنفذة . والمرحلة الثانية : بعد صدور قرار المناطق رقم (١/٢٠٦/ط وتاريخ ١٤١٥/٤/٥هـ) بتقسيم محافظات المملكة العربية السعودية إلى فئتان فئة (أ) وفئة (ب) وكانت هيئة القنفذة فئة (أ) بحيث أصبح مسمى الهيئة (هيئة محافظة القنفذة) ، بدلاً من مركز هيئة القنفذة . بالنسبة للفقرة الرابعة إعطاء فكرة عن بدايات الميزانية لكل إدارة فهذه من اختصاص الإدارة العامة للتخطيط والتطوير بالرئاسة العامة بالرياض فميزانية الرئاسة واحدة ، وما يخص الفقرة الخامسة فإن عدد الموظفين التابعين لهيئة محافظة القنفذة والمراكز التابعة لها حالياً ما يقارب الستين موظفاً ما بين إداري وعضو هيئة ، وتتكون هيئة محافظة القنفذة من عدة أقسام : قسم شؤون الموظفين ، وقسم الشؤون المالية ، وقسم إدارة التوعية والتوجيه ، وقسم المتابعة ، وقسم القضايا والتحقيق ، وقسم النسخ ، والقسم السري ، وقسم الحركة والصيانة . ويتبع لهيئة محافظة القنفذة عدة مراكز وهي : مركز هيئة حلي ، ومركز هيئة القوز ، ومركز هيئة العرضية الشمالية ، ومركز هيئة العرضية الجنوبية .

ونظراً لطبيعة عمل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المتصل بجوانب الاحتساب في مجالات الحياة المختلفة فإن الصلة مع الجهات الحكومية الأخرى وثيقة والتنسيق بينها قائم ومستمر ، وبما أن المملكة " حفظها الله " بلد مسلم يحكم بالشريعة الإسلامية فإن أنظمتها بحمد الله تسيّر على هدي الكتاب والسنة النبوية ولذلك فإن جهاز الرئاسة العامة للهيئة يتعاون مع سائر الجهات والقطاعات في المراقبة والمتابعة لما يحقق الصالح العام. هذا ونسأل الله العلي لنا ولكم السداد والتوفيق ، وأن يجعل أعمالنا خالصة له ،

ويوفقنا لما يحبه ويرضاه إنه سميع مجيب الدعاء . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أخوكم مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة مكة المكرمة جابر بن محمد الحكمي^(١).

ز . الضمان الاجتماعي :

سعادة الأخ الدكتور/ غيثان بن علي بن علي جريس الموقرالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : إشارة لخطابكم رقم (بدون) وتاريخ (١٤٢٤/٤/٧هـ) والمتضمن تزويدكم بمعلومات عن إدارتنا من حيث تاريخ تأسيس المكتب ، والأقسام بالمكتب ، والمراحل التي مرت بها كل إدارة ، وإعطاء فكرة عن بدايات الميزانية ، وكيف تطورت حتى الآن . عليه تجدون بطيه المطلوب حسب ما توفر لنا من معلومات. مع تمنياتي الخالصة لكم بدوام التوفيق . هذا وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري . مدير مكتب الضمان الاجتماعي بمحافظة القنفذة بالنيابة حمزة بن عبده القرني (١٤٢٤/٥/٢هـ)^(٢).

١ - : تأسيس مكتب الضمان الاجتماعي :

بمحافظة القنفذة في عام (١٣٨٥هـ)، ويخدم المكتب منذ افتتاحه الليث ، ومنطقة العرضيتين الشمالية والجنوبية ، وبلاد البرك والتي أصبحت تابعة لإمارة عسير^(٣). وبعد ذلك أصبح لمنطقتي الليث والعرضيتين مكاتب للضمان مستقلة تخدم

(١) أصل وصورة هذا التقرير يوجد ضمن مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية . الوثائق الخاصة.

(٢) أصل وصورة هذا الخطاب والتقرير المرفق يوجد في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية. الوثائق

الخاصة. (المؤلف) .

(٣) كل هذه النواحي تقع إلى الجنوب من مكة المكرمة ، وجميعها تتبع إدارياً محافظة القنفذة ، ما عدا الليث التي صارت هي الأخرى من محافظات مكة المكرمة . وكانت البرك تتبع إدارياً إمارة مكة ، ومنذ عدة سنوات صارت تراجع محافظة محائل عسير التابعة لأمانة منطقة عسير . مشاهدات الباحث وجولاته في الأجزاء النهامية الممتدة من جازان إلى مكة المكرمة خلال عامي (١٤٢٤هـ ،

١٤٣١هـ / ٢٠٠٣م ، ٢٠١٠م) . (المؤلف) .

تلك المناطق ، أما البرك فهي تابعة لمكتب الضمان بمحاييل عسير ، ومكتب الضمان بمحافظة القنفذة يخدم محافظة القنفذة والمراكز التابعة لها ، مثل : مركز أحد بني زيد ، ومراكز القوز ، والمظيلف ، ودوقة ، وحرب وبني عيسى ، وثلاثاء الحزم ، وحلي ، وكنانة .

كان أول مدير للمكتب الأستاذ/ محمد بن يحيى بن حجازي ويعمل معه موظفون فقط ومستخدم ، ويتكون المكتب آنذاك من إدارة المكتب ، وموظف لاستقبال الطلبات ، وموظف لأمانة الصندوق ، ومستخدم .

٢- التطور الإداري :

وقد شمل النواحي المالية والإدارية ، وصدرت مكرمة ملكية لزيادة الضمان للفرد المستقل والتابع بزيادة تصل إلى ١٠٠% ، وتطور البحث الاجتماعي حتى أصبح ميدانياً بنسبة ١٠٠% لجميع الحالات وخاصة الحالات المتقدمة الجديدة والمقعدين من كبار السن ، وتحول الصرف من النقد عن طريق أمناء الصناديق إلى شيكات تصرف من البنوك ، ودخلت خدمة الحاسب والصراف الآليين التي سهلت الكثير من معاملات المواطنين ، واختصرت وقتاً كبيراً في إنجازها والصرف في مدة يسيرة . ومكتب الضمان الاجتماعي بالقنفذة أسوة بالمكاتب الأخرى يتلقى تعليماته من وكيل الوزارة بوكالة الوزارة لشؤون الضمان بالرياض ، كما يرتبط مكتبنا هذا بمنطقة مكة المكرمة في مراجعة الحالات فقط .

٣- : المديرون الذين تعاقبوا على إدارة المكتب منذ تأسيسه حتى هذا العام (١٤٢٤هـ) ^(١)

عدد	اسم المدير الذي تولى إدارة المكتب	الفترة التي قضاها في الإدارة
١	محمد بن يحيى حجازي	١٣٨٥ - ١٣٨٦هـ
٢	تركي بن ميعقل العتيبي	١٣٨٦ - ١٣٩٠هـ
٣	صالح زيد العميم	١٣٩٠ - ١٤٠٧هـ
٤	علي بن رجب عجلان	١٤٠٧ - ١٤٠٨هـ
٥	حسين بن حمد الربيعي	١٤٠٨ - ١٤١٢هـ
٦	عدنان بن محمد البهلول	١٤١٢ - ١٤١٣هـ
٧	مرعي بن محمد الحازمي	١٤١٣ - ١٤١٨هـ
٨	عوضة بن أحمد الزهراني	١٤١٨ - (١٤٢٤/٥/٢هـ)

كانت أول ميزانية تصرف للمكتب بالقنفذة عام (١٣٨٦ - ١٣٨٧هـ)

[١٥٢٤٠٧,٧٥] ريال وميزانية العام الماضي (١٤٢٢ - ١٤٢٣هـ)

[٥٧٢٤٩٨٦٧] ريال ^(٢)

(١) هذه السنة هي تاريخ تدوين هذا التقرير ، وقد جرى بعد ذلك خاصة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود العديد من التنظيمات والتطورات المفيدة والجيدة على مكاتب الضمان الاجتماعي في المملكة وتضاعفت الرعاية الاجتماعية للأسر الفقيرة في أنحاء البلاد السعودية . (المؤلف) .

(٢) كما أشرنا سابقاً ، التاريخ الإداري والمالي والاقتصادي في بلاد القنفذة جدير بالدراسة ، وذلك للأهمية الإستراتيجية التي تتمتع بها هذه الناحية . وأتمنى من طلابنا وطالباتنا في برامج الدراسات العليا بأقسام التاريخ في بلادنا الغالية أن يولوا مثل هذه المواضيع كبير اهتمام . (المؤلف) .

٤- : الهيكل الإداري للمكتب :

في يومنا هذا ، يتكون من المدير ، وقسم المستفيدين ، ويشتمل على رئيس القسم وموظفين آخرين ، وكذلك قسم الطلبات ويعمل به موظفين أيضاً . وهناك أربعة أقسام أخرى هي : شؤون البحث وبه أربعة أقسام أخرى هي : شؤون البحث وبه أربعة باحثين اجتماعيين ، وقسم الشؤون المالية والإدارية ويشغلها ثلاثة موظفين بالإضافة إلى أمين الصندوق ، وقسم الاتصالات والحاسب الآلي ويعمل به موظف واحد فقط . هذا وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري . مدير مكتب الضمان الاجتماعي بمحافظة القنفذة بالنيابة . حمزة بن عبده القرني (٢/٥/١٤٢٤هـ)^(١)

ح . شعبة جوازات محافظة القنفذة^(٢)

سعادة الدكتور غيثان بن علي بن جريس . سلمه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . تلقينا خطابكم الذي تفضلتم ببعثه إلينا وترغبون إصدار كتاب يصور تاريخ محافظة القنفذة في الماضي والحاضر ، وطلبكم الوقوف إلى جانبكم ومساعدتكم على الحصول عن معلومات عن إدارتنا وموضح به النقاط التي تودون الإجابة عليها . لذا نفيدكم :

١- أن تاريخ تأسيس الإدارة كان في (١/٣/١٤٠٣هـ) ، موقعها في الحارة الشرقية بجوار أسواق الهنيدي التجارية ، وأول مدير لها النقيب سابقاً/ سليم بن حميد الحسيني آنذاك وعدد العاملين ضابط واحد وسبعة أفراد وموظفان اثنان ، كما كانت الإدارة عند الافتتاح تشتمل على قسم الأجانب ، والمالية ، والاتصالات الإدارية .

(١) أصل وصورة الخطاب والتقارير في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية . الوثائق الخاصة . (المؤلف) .

(٢) أصل وصورة هذا الخطاب والتقارير في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية . الوثائق

الخاصة . (المؤلف) .

- ٢- تعمل الإدارة على إصدار الإقامات وتأشيرات العودة والخروج النهائي وترحيل المخالفين لنظام الإقامة ، وكانت تتلقى الأوامر من جوازات منطقة مكة المكرمة.
- ٣- كان أول مدير لها النقيب/ سليم بن حميد الحسيني من (١٤٠٣/٣/١هـ) إلى (١٤١٨/٣/١هـ) ، وقد رقي إلى أن وصل إلى رتبة عقيد ، وتم نقله إلى إدارة جوازات منطقة الحدود الشمالية مديراً ، واستلم الإدارة بعده المقدم/ علي بن حسين القرشي من (١٤١٨/٣/١هـ) إلى (١٤٢٠/٢/١هـ) ، ثم جاء بعده العقيد/ محمد بن سالم المنتشري إلى هذا التاريخ^(١).
- ٤- يعمل بهذه الإدارة حالياً عدد خمسة ضباط ، وثمانية وخمسون فرداً ، وسبعة موظفين ، وخمسة مستخدمين وعاملان على بند الأجور.
- ٥- في تاريخ (١٤٢٣/٩/١١هـ) انفصلت إدارة الوافدين عن إدارة الجوازات ، وكان أول مدير لها النقيب / حسين قحطان آل مخلص ، الذي نقل إلى جوازات منطقة تبوك، وجاء بعده النقيب / منصور بن عساف العساف ولا يزال مديراً لها حتى تاريخه^(٢)، وتختص هذه الإدارة بالمخالفين والمتخلفين والجهولين وما يرد إليهم من سجناء من الإدارات الأمنية الأخرى بالمحافظة ، كذلك تقوم بالدوريات اليومية لمتابعة مخالفي أنظمة الإقامة والعمل والجهولين المتخلفين بدون إقامات والقبض عليهم وترحيلهم إلى بلادهم . هذا ما رغبت أن نوضحه لكم فتمنى أن يوفقكم الله في إصدار كتاب عن محافظة القنفذة يشرح ما وصلت إليه هذه المحافظة من تطور في جميع الميادين ، والله أسأل أن يمدكم بالعون . وتقبلوا فائق تحياتي وتقديري .

مدير شعبة جوازات محافظة القنفذة

عقيد / محمد بن سالم المنتشري (١٤٢٤/٤/١٠هـ).

(١) يقصد بهذا التاريخ ، أي تاريخ تدوين هذا الخطاب في (١٤٢٤/٤/١٠هـ) وهو وقت زيارة بلاد القنفذة ، وجمع مادة تاريخية متنوعة عن هذا البلاد ، والتي سوف تظهر قريباً - بإذن الله - في دراسة علمية خاصة بمنطقة القنفذة . (المؤلف) .

(٢) يقصد بكلمة تاريخه ، أي تاريخ تدوين هذا التقرير في (١٤٢٤/٤/١٠هـ) . (المؤلف) .

ط . قسم مكافحة المخدرات :^(١)

سعادة الدكتور / غيثان بن علي بن جريس أستاذ التاريخ بقسم العلوم الاجتماعية في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية بجامعة الملك خالد بأبها وفقه الله . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : - إشارة لخطاب سعادتك رقم وتاريخ بدون والمتضمن عزمكم على إعداد كتاب يصور تاريخ القنفذة في الماضي والحاضر وطلبكم تزويدكم بنبذة تاريخية عن قسم مكافحة المخدرات طرفنا .

إننا في البداية نتمنى لكم التوفيق والسداد على ما تعزمون القيام به من عمل كونه عملاً جليلاً وموفقاً بإذن الله ، حيث إنه يوضح ويثبت تاريخ البلاد ، ويكون في متناول من يريد الاطلاع عليه ، وحبذا لو يشتمل هذا العمل معظم مدن مملكتنا الحبيبة أدام الله عليها عزها وأمنها ورفعته في ظل قائد مسيرتنا مولاي خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين والنائب الثاني حفظهم الله.

أما من ناحية القسم طرفنا فقد تم تأسيسه بتاريخ (١٤٠٧/٧/١هـ) تحت مسمى (وحدة مكافحة المخدرات بالقنفذة) ، ويعمل به اثنان من الضباط وحوالي أربعون فرداً، وكان مقره عبارة عن وحدتين سكنية شعبية مستأجره بجوار بلدية القنفذة بمبلغ (٤٥ ألف ريال) سنوياً ، وارتباط هذا القسم إدارياً ومالياً بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات بالرياض فيما يتعلق بالعاملين به ، أما ما يتعلق بقضايا السجناء فارتباطه بأمير القنفذة آنذاك ، ثم جرى رفع الوحدة إلى قسم وزاد عدد العاملين به حتى أصبحوا ثلاثة ضباط وسبعين فرداً كما جرى تسجيل امرأة مفتشة تتولى عملية تفتيش النساء وحراستهم . وتاريخ (١٤٢١/١٠/١هـ) جرى انتقال القسم إلى مقره الجديد والحالي الذي تم

(١) أصل وصورة هذا الخطاب والتقرير ضمن مكتبة د. غيثان بن علي بن جريس . الوثائق

إنشائه من قبل أحد رجال الأعمال بالشروط والموصفات والمقاييس المطلوبة . وهو عبارة عن وحدتين سكنية مسلحة وبهما ملاحق مشغولة كالمواقف والمسجد والمستودعات والخدمات الأخرى مقابل إيجار سنوي وقدره (١٢٠,٠٠٠) ريال . وبعد التعديل الإداري الذي شمل جميع أنحاء المملكة وإيجاد نظام المحافظات ، وربط محافظة القنفذة بمنطقة مكة المكرمة أصبح القسم يرتبط مباشرة إدارياً ومالياً بإدارة مكافحة المخدرات بمحافظة جدة . أما من ناحية المدراء الذين سبق وأن عملوا في إدارة هذا القسم فهم على النحو التالي :

- ١- الرائد/ سعود عبد العزيز الديابي . تاريخ التأسيس (١٤٠٧/٧/١هـ وحتى تاريخ ١٤١١/٢/٣٠هـ)
- ٢- المقدم / عبد الله علي الشخي (من تاريخ ١٤١١/٣/١هـ حتى تاريخ ١٤١٩/٤/٣٠هـ) .
- ٣- المقدم / أحمد عمر الزهراني (من تاريخ ١٤١٩/٥/١هـ وحتى تاريخ ١٤١٩/٥/٣٠هـ)
- ٤- المقدم /عبد الله بن إبراهيم الدوسري من تاريخ (١٤١٩/٦/١هـ إلى تاريخ تدوين هذا التقرير^(١) . نأمل بعد اطلاع سعاتكم الإحاطة واتخاذ اللازم .. ولكم تحياتي وتقديري ... والسلام .

مدير قسم مكافحة المخدرات بمحافظة القنفذة

مقدم/ عبد الله بن إبراهيم الدوسري .

(١) تاريخ تدوين هذه المعلومات في (١٤٢٤/٤/٩هـ) . حبذا أن نرى من الباحثين الجادين من يؤرخ للتطور الإداري والاقتصادي والمالي في محافظة القنفذة وغيرها من المدن والمحافظات الأخرى في الأجزاء الجنوبية من البلاد السعودية . (المؤلف) .

ي . شعبة المرور :^(١)

سعادة أ . د . غيثان بن علي بن جريس . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد .
إشارة إلى خطابكم رقم بدون وتاريخ (١٤٢٤/٤/٧هـ) المتضمن تزويدكم ببعض النقاط
حول إدارتنا . شعبة مرور القنفذة من ضمن الإدارات التي ترغبون معلومات بصددتها
ونحن حديثي العهد بهذه المنطقة ، لكننا نرفق لكم ما أشرتم إليه في نقاطكم ، عسى أن تنال
رضاكم . مدير شعبة مرور القنفذة . مقدم / صالح عويض الجعيد .

لقد تولى إدارة شعبة مرور القنفذة عدد من المديرين مثل : النقيب خالد عبد الله
الدهاس ، والملازم حمد قليل الجعيد ، والملازم فراج العصيمي ، والملازم أحمد عبد الله
الخشاب ، والنقيب فواز ناصر البقمي ، والنقيب صلاح إبراهيم آل إبراهيم ، والمقدم
صالح عويض الجعيد^(٢) .

لم يكن هناك ميزانية مستقلة لهذه الإدارة ، وإنما تتلقى جميع لوازمها وأغراضها
المكتبية من أثاث وأدوات أخرى عن طريق إدارة التموين بمرور العاصمة المقدسة (مكة
المكرمة) . ويعمل بهذه الشعبة حالياً حوالي (٢٣) فرداً بمختلف الرتب العسكرية^(٣) .
وقد أجري العديد من التحسينات على هذه الإدارة ، فتم استحداث شبكة
للحاسب الآلي كي تنهي إجراءات المواطنين بشكل سريع ، كما يجري الآن إجراء العديد
من التوسعات في مبنى الإدارة وتوفير مواقف وصالات لانتظار المراجعين وإنهاء
أعمالهم ومعاملتهم في يسر وسهولة^(٤) .

(١) أصل وصورة هذا الخطاب والتقارير ضمن مكتبة د . غيثان بن جريس العلمية . الوثائق الخاصة .

(٢) هذا التقرير تم تدوينه وإرساله في (١٤٢٤/٤/١١هـ) ، وهذه الفترة التي زرنا فيها القنفذة لجمع بعض
التفصيلات عن تاريخها . (المؤلف) .

(٣) وذلك في عام (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣ م) ، وبعد ذلك التاريخ حتى وقتنا الحالي جرى على مرور القنفذة
العديد من التحسينات والتطورات في زيادة عدد الأفراد ، والسيارات والآليات الخاصة بسير الأمور في
المنطقة . (المؤلف) .

(٤) يظهر على هذا التقرير عدم الدقة في رصد المعلومة ، كما يخلو من التواريخ الهامة مثل سنة
تأسيس هذه الإدارة وموقع مكانها الأول أثناء التأسيس . (المؤلف) .